وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـعة القـــادسـيــة

كليـة التـربــيـة

قسم اللغة العربية

**آراء العلماء في إعراب البسملة**

بحث تقدمت به الطالبة ( **ندى سلمان عموش حسن** )

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في

اللغة العربية

بإشراف

**الدكتور مهدي حارث الغانمي**

1439هـ 2018م

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**﴿ قالت ياأيها الملأ إني أُلقِـيَ إليَّ كتابٌ كريمٌ ۝ إنَّهُ من**

**سليمانَ وإنَّه بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ۝ ﴾**

سورة النمل / 29 – 30

**الاهداء**

اهدي بحثي هذا لأبي وامي الأعزاء واساتذتي الكرام كما اتقدم بالشكر

الجزيل والثناء الوافر الى استاذي المشرف على بحثي الدكتور مهدي حارث الغانميوكل من قدم لي العون والمساعدة في اعداده بهذا الحلة اللطيفة .

ومن الله (تعالى) أرجو التوفيق لكل خير وعطاء .

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين النبي المصطفى واله الطيبين الطاهرين .

وبعد :

فتعتبر دراسة علم النحو من الأمور الضرورية للوقوف على دلالات الألفاظ والوصول الى ما وضعت اليه حقيقة ، وازداد قدر هذا العلم العظيم مع علوم اللغة العربية الأخرى رفعة وسمواً لأنه من العلوم المعتمدة لفهم وتفسير كلام الله المجيد ولابد للمفسر من دراسة هذا العلم دراسة دقيقة حتى يتوصل الى دلالات الألفاظ التي وضعت لها .

ومما تقدم تتبين قيمة هذه الدراسة اعني اعراب آية البسملة الشريفة والتي تعددت في اعرابها اراء العلماء وتجلى اعجاز القرآن الكريم للباحث في اعراب هذه الآية المباركة ، فهو بحث شيق ويستهوي الباحث والقارئ معاً وهو السبب الذي دعاني لاختياره بحثاً من مستلزمات دراستي الجامعية .

وقد مهدت للموضوع وقسمته على فصلين وخاتمة وحسب توجيهات وارشادات المشرف على بحثي .وتناولت في الفصل الأول : اعراب البسملة عند القدماء وفيه ثلاثة مباحث .

المبحث الأول : اعراب الألفاظ

المبحث الثاني : اعراب الجمل وتقديرها

المبحث الثالث : اوجه الاختلاف في الأعراب واسبابها

وتناولت في الفصل الثاني : اعراب البسملة عند المحدثين ، وفيه ثلاثة مباحث أيضاً .

المبحث الأول : اعراب الألفاظ

المبحث الثاني : اعراب الجمل وتقديرها

المبحث الثالث : اوجه الاختلاف في الأعراب واسبابها .

**التمهيد**

ذهب مجموعه من العلماء الى ان البسملة هي ايه من الفاتحة وكل سورة غير براءة : ومن هؤلاء : الشافعي , وابن مبارك , وقراء مكة والكوفة وفقهاؤها , وابن عباس , وابن عمر , وسعيد بن جابر , والزهري , وعطاء .

وذهب فريق اخر الى انها في اوائل السور ليست من القرآن أصلا , ومن هؤلاء : مالك , والاوزاعي , وقراء المدينة , والبصرة والشام , وفقهاؤها , وابن مسعود .

وذهب فريق ثالث إلى أن البسملة آية من الفاتحة . واما حكمها في أوائل سائر السور سوى سورة براءة ، ففيه طريقان :

الاول : ان كونها في اوائل من القرآن قولين : اصحهما انها آية تامة من القرآن , اما الثاني : فهو القطع بانها من القرآن بلا خلاف , وانما الخلاف في انها اية مستقله , او هي مع صدر السورة اية, فاحد القولين : انها بعض الاية من سائر السور , واصحها انها اية تامة كما في الفاتحة .

وقيل : انها اية مستقلة ليست جزءا من الفاتحة او غيرها فهي كسورة قصيرة اي انها اية واحدة تكررت في اوائل السور بمعنى انها نزلت مرة واحدة ثم امر ان تجعل من اول كل سورة غيربراءة .... وقد كثرت الاحاديث الواردة في البسملة اثباتا ونفيا وانه تركها وكذا جهره بها واخفاؤه اياها , والذي يوضح صحة الامرين ويزيل الاشكال من شكك من الفريقين اعني : من اثبت انها اية من اول الفاتحة وكل سورة ومن نفى ذلك , ما اشار اليه طائفة من المتاخرين : ان اثباتها ونفيها كلاهما قطعي ولا يستغرب ذلك فان القرآن نزل على سبعة احرف , ونزل قراءات متكررة فنزل بعضها بزيادة وفي بعضها بحذف .......... كذلك القول في البسملة اي : انها نزلت في بعض الاحرف ولم تنزل في بعضها [[1]](#footnote-1).

وقد اثيرت شبهة حول البسملة وهي يقولون : لو كان القرآن متواترا لوقع التفكير في البسملة , على معنى ان من يقول بقرآنيتها يحكم بكفر منكرها ومن لا يقول بقرآنيتها يحكم بكفر مثبتها وعلى ذلك يكفر المسلمون بعضهم بعضا ، والجواب : ان قرآنية البسملة في اوائل السور اجتهادية مختلف فيها وكل ما كان من هذا القبيل لا يكفر منكره ولا مثبته وشان كل امر اجتهادي انما يكفر من انكر متواترا معلوما من الدين بضرورة وقرآنية البسملة من اوائل السور ليست متواترة معلومة من الدين بالضرورة اما منكر البسملة التي من قصة كتاب سليمان من سورة النمل فهو كافر قطعا لان قرآنيتها متواترة معلومة من الدين بالضرورة ولا خلاف بين المسلمين في قرآنيتها حتى يكفر بعضهم بعضا كما يزعم اولئك المعترضون [[2]](#footnote-2).

وقد فصل الشيخ الطريحي القول في كتابة مجمع البحرين اراء المذاهب الاسلامية في البسملة , ومن المناسب ان تذكر في هذا المجال بقوله : قال بعض قد طال التشاجر في شان اوائل السور المصدرة بها في المصاحف هل هي هناك جزء من تلك السورة الكريمة , سواء كانت الفاتحة وغيرها , او من الفاتحة لا غير , اوانها ليست جزء من شيء , بل اية منفردة من القرآن انزلت لفصل بين السور , او انها لم تنزل الا بعض اية في سورة النمل , وانما ياتي التالي بها في أوائل السور للتمييز والتبريك , او انها ايات من القرآن انزلت بعدد السور من غير كونها جزء شيء منها .

والاول مذهب الاصحاب كافة , وقد وردت به الروايات عن ائمة اهل البيت (عليهم السلام),

والثاني مختار بعض الشافعية , و الثالث مختار متاخري فقهاء الحنفية , والمشهور بين قدمائهم

وهو الرابع , والخامس منسوب الى احمد و داود [[3]](#footnote-3).

1. **هل البسملة آية مستقلة أو جزء من آية ؟ ، د. محسن خروصي ، جامعة أم القرى ، بحث على الانترنت ، موقع الألوكة .** [↑](#footnote-ref-1)
2. **هل البسملة آية مستقلة أو جزء من آية ؟ ، د. محسن خروصي ، جامعة أم القرى ، بحث على الانترنت ، موقع الألوكة .** [↑](#footnote-ref-2)
3. **مجمع البحرين : ج1 ص 125.** [↑](#footnote-ref-3)